WWW.ATTAWEEL.COM

مجلة تراثية فصلية محكمة

المجلد الخامس والعشرون ـ العدد الاول ـ ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م

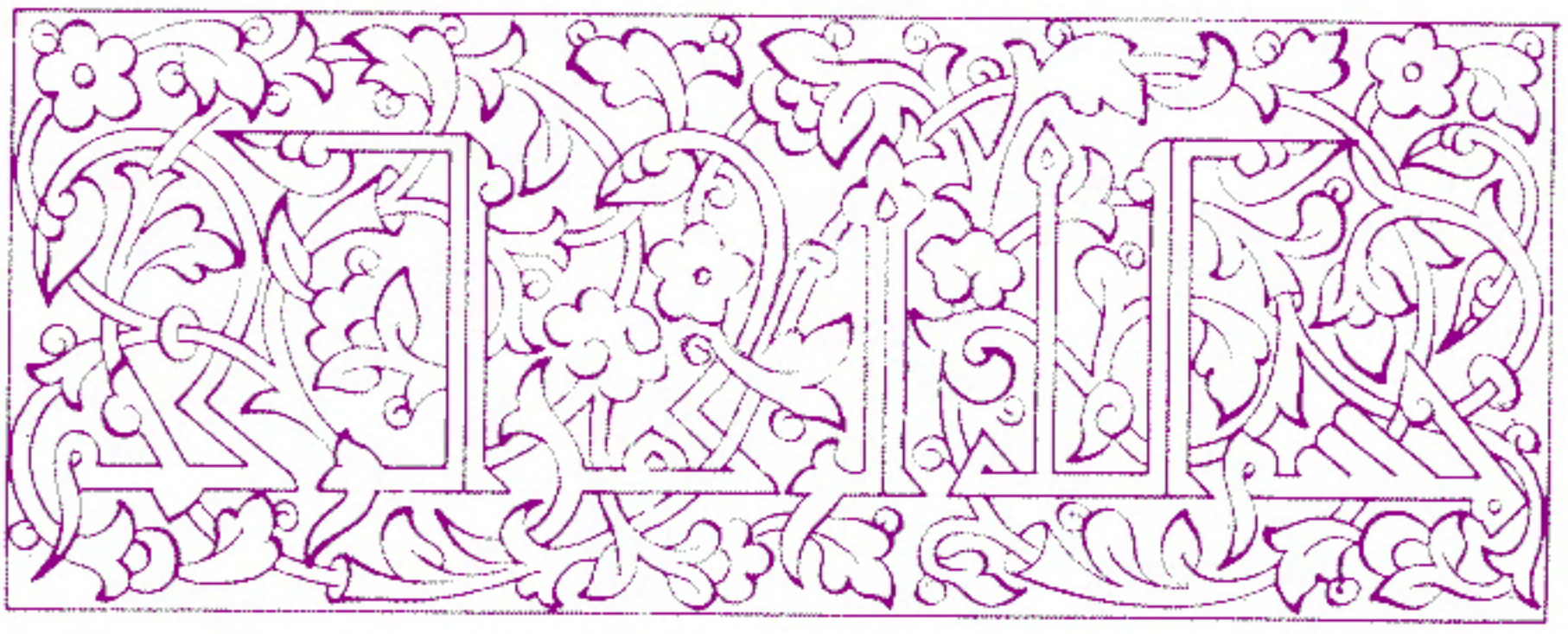

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

أسد الدين محمد

# دور العراق في القادسية الأولى

د . هاشم يحيى الملاح

عضو المجمع العلمي العراقي

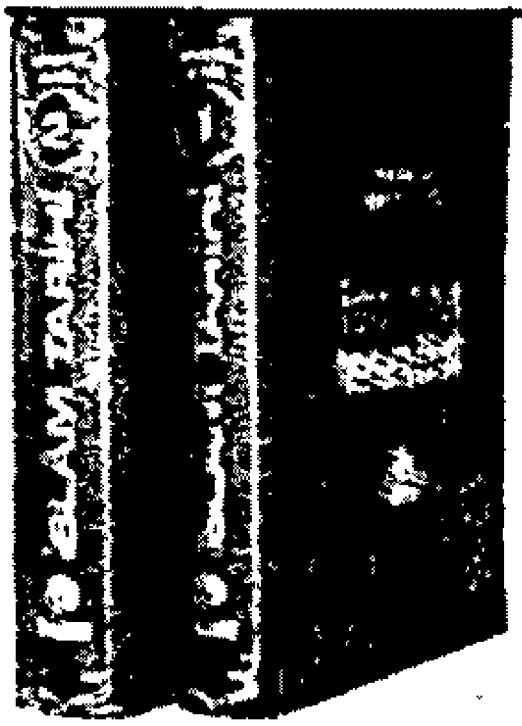

تمهيـــــد :ـ

ان من يدرس حدود العراق الجغرافية من ناحيتي الجنوب والغرب يلاحظ عدم وجود حواجز طبيعية تفصل بينه وبين شبه الجزيرة العربية . لذا فقد نظر بعض الجغرافيين الى العراق بصفته جزءاً من شبه الجزيرة العربية . وقد عد بعضهم نهر الفرات الحد الشمالي لجزيرة العرب .[1]

وقد ترتب على هذه الحقيقة الجغرافية حقيقة بشرية وهي ان الغالبية سكان العراق يرجعون في اصولهم البعيدة الى شبه الجزيرة العربية حيث هاجر اجدادهم على شكل موجات متوالية الى العراق بسبب عوامل الجفاف التي ضربت اواسط شبه الجزيرة العربية بعد انقضاء العصر الجليدي.وقد استمرت هذه الهجرات عبر عصور التاريخ المختلفة وحتى الوقت الحاضر .[2]

لذا كان من الطبيعي ان يتوزع ابناء القبائل العربية المختلفة في سكناهم على مختلف اقاليم شبه الجزيرة العربية وبضمنها العراق والشام . ولم يكن بامكان القوى التي تسلطت على العراق وبلاد الشام في عصر ماقبل الاسلام من فرس وبيزنطيين أن تحول بين ابناء القبائل العربية وبين التنقل في مختلف اجزاء وطنهم العربي او ان ترسم حدوداً فاصلة بينها .[3]

وقد اضطر هذا الواقع الفرس الساسانيين الى الاعتماد على المناذرة في العراق من اجل ضبط حدودهم ومنع القبائل العربية عن مهاجمة حواضرهم ومعسكراتهم . كما اضطر الروم البيزنطيون الى الاعتماد على الغساسنة في الشام من اجل تحقيق نفس الاغراض بالنسبة لحدودهم وحواضرهم .[4]

وكان نجاح الفرس والبيزنطيين من اتباع هذه السياسة محدوداً ، اذ واصل العرب وجودهم القومي في العراق وبلاد الشام واستمر التواصل بينهم وبين عرب الجزيرة العربية قوياً مما اثار كثيراً من الخلافات بينهم وبين حلفائهم من العرب المناذرة معهم مما افسح المجال لظهور بوادر الوعي القومي عند العرب ، وساعد العرب على اتخاذ موقف سياسي موحد تجاه ( الاعاجم ) المتسلطين على بعض الاقاليم العربية وبخاصة في العراق .

لقد كان من ابرز مظاهر التيقظ القومي عند العرب معركة ذي قار التي خاضها بنو شيبان على ارض العراق في منطقة ( ذي قار ) القريبة من مدينة الكوفة الحالية ضد الفرس والتي انتهت بانتصار بني شيبان . وكان ذلك في حدود سنة ٦١٠ م حسب ارجح الروايات وقد عد الرسول محمد ( ﷺ ) هذا الانتصار بمثابة انتصار وأنتصاف للعرب من الفرس . لذا فقد نُقل عنه قوله : « هذا اول يوم أنتصف العرب من العجم وبي نصروا »[1]

وقد عبر الاسلام بعقيدته ومثله ومبادئه ودولته عن اعمق تطلعات العرب في الوحدة والتحرر والابعاث الحضاري لذا كان من الطبيعي ان يقبلوا على اعتناق مبادئه وحمل رايته في مختلف الميادين :

وكان من ابرز القبائل العربية التي استجابت للدعوة الاسلامية وآمنت بها في عهد الرسول ( ﷺ ) قبيلة بكر بن وائل والعشائر المنتسبة لها واشهرها بنو شيبان الذين كان يقيم غالبيتهم على ارض العراق ، وكان ضمن الرجال الذين ضمنهم وفد بني شيبان المثنى بن حارثة الشيباني الذي سيكون له شان كبير في حروب تحرير العراق وكان أسلامه مع افراد الوفد الذي جاء الى الرسول ( ﷺ ) في المدينة في حوالي السنة ٩ هـ/ ٦٢٢ م[1] .

## دور بني شيبان في حروب تحرير العراق :

كان بنو شيبان قد اكتشفوا مدى الضعف الذي تعاني منه

الامبراطورية الساسانية منذ أن انتصروا على قواتها في معركة ذي قار . لذا فقد كانوا يغيرون على سواد العراق الذي كان خاضعاً لسيطرتها دون خشية من بطشها وانتقامها . وكان من جملة زعماء بني شيبان الذي درج على الاغارة على السواد في رجال من قومه المثنى بن حارثة الشيباني فبلغ ذلك أبا بكر الصديق ، وكان قد تولى الخلافة بعد وفاة الرسول ( ﷺ ) فسأل عنه ، فقيل له : « هذا رجل غير خامل الذكر ، ولا مجهول النسب ، ولا ذليل العماد ، هذا المثنى بن حارثة الشيباني . ثم ان المثنى قدم على أبي بكر ، فقال له يا خليفة رسول الله استعملني على من اسلم من قومي أقاتل هذه الاعاجم من اهل فارس ، فكتب له ابو بكر في ذلك عهداً »[٧] .

ان موافقة ابي بكر الصديق على قيام المثنى بن حارثة الشيباني على بدء حروب تحرير العراق في سنة ١٢ هـ/٦٣٣ م ، ربما جاءت بعد ان اوضح المثنى مدى ضعف الفرس ومدى استعداد عرب العراق على التعاون معه في قتال الفرس . وان مما يؤيد ذلك بان ابا بكر الصديق كان قد تلقى رسالة من مذكور بن عدي العجلي « يعلمه حاله وحال قومه ويسأله توليته قتال الفرس »[٨] .

وحينما نشبت معارك القتال بين عرب العراق والفرس بقيادة المثنى بن حارثة وغيره وكان عدد مقاتلتهم يقدر بحوالي ثمانية آلاف مقاتل ، قرر ابو بكر الصديق أن يمدهم بجيش مؤلف من عشرة آلاف مقاتل ( ٩ ) وأن يجعل القيادة العليا للقوات المقاتلة على ارض العراق الى خالد بن الوليد نظراً لما يتمتع به من خبرة ومهارة في ميادين الحروب . وهكذا فقدكتب الخليفة ابو بكر الصديق الى كل من المثنى ابن حارثة الشيباني وكان يقاتل في منطقة الحيرة ، ومذكور بن عدي العجلي وسويد ابن قطبة الذهلي ، وهو من بكر بن وائل ومعه جماعة من قومه في البصرة ، يأمرهم بأن يسمعوا ويطيعوا لخالد بن الوليد أن يعملوا تحت قيادته في محاربة الفرس[٩] .

وقد قدر لخالد ان يقود قوات التحرير في العراق لمدة سنة حقق في اثنائها عدة انتصارات على الفرس في اراضي سواد العراق . وكانت السياسة العامة التي التزمها هي الا يبدأ احد بقتال حتى يدعوه الى الاسلام ، فان قبل ذلك كان له ما للمسلمين وعليه ما عليهم من حقوق وواجبات ، فان رفض وفضل البقاء على عقيدته طلب منه الخضوع للدولة العربية الاسلامية والعيش في ظل عدالتها على ان يؤدي ضريبة الجزية ، فان رفض ذلك أيضاً واصر على المقاومة لجأ الى القتال . وربما كان حوار خالد بن الوليد مع اهل الحيرة من خير الشواهد الموضحة لابعاد هذه السياسة ، اذ قال خالد مخاطباً أهل الحيرة : « ويحكم ما أنتم أعرب ؟ فما تنقمون من العرب أو عجم ؟ فما تنقمون من الانصاف والعدل فقال له عدي : بل عرب غارية وأخرى مستعربة فقال : لو كنتم كما تقولون لم تحادونا وتكرهوا أمرنا ، فقال له عدي : ليدلك على ما نقول أنه ليس لنا لسان الا بالعربية ، فقال صدقت . وقال اختاروا واحدة من ثلاث : أن تدخلوا ديننا فلكم مالنا وعليكم ما علينا ان نهضتم وهاجرتم وان اقمتم في دياركم ، او الجزية ، او المنابذة والمناجزة ، فقد والله أتيتكم بقوم هم على الموت أحرص منكم على الحياة . فقال : بل نعطيك الجزية ، فقال خالد : تباً لكم ويحكم ان الكفر فلاة فضلة ، فاحمق العرب من سلكها فلقيه دليلان : أحدهما عربي فتركه وأستدل بالاعجمي »[١١] .

ويلاحظ أنه على الرغم من حماس خالد وحرصه على اقناع اهل الحيرة بقبول رسالة الاسلام ، الا انه أضطر الى احترام موقفهم حين رفضوا ذلك وقبل منهم دفع الجزية « وعلى ان يكونوا عيوناً للمسلمين على اهل فارس ، وان لا يهدم لهم بيعة ولا قصراً »[١٢] .

لقد تولى المثنى بن حارثة الشيباني قيادة قوات التحرير في العراق بعد ان غادر خالد بن الوليد العراق متوجهاً الى بلاد الشام على راس قوة عسكرية من قوات العراق للمساعدة في حروب تحرير بلاد الشام من تسلط البيزنطيين .

ويبدو ان الفرس قد حاولوا استغلال هذا الظرف فاخذوا يحشدون اقصى مالديهم من قوة لحسم المعارك في العراق لصالحهم . وقد ادرك المثنى بن حارثة هذا الواقع فبادر الى السفر الى المدينة لتوضيح الموقف الى الخليفة ابي بكر الصديق ( رض ) من اجل الحصول على امدادات جديدة لقواته . الا ان الخليفة كان يعاني في ذلك الوقت من آثار مرض شديد لم يلبث أن توفي على اثره وتولى الخلافة من بعده عمر بن الخطاب ( رض ) .

وكان من اول الاعمال التي قام بها الخليفة الجديد هو دعوته للناس الى الانضمام الى جيش العراق لمقاتلة الفرس ، غير ان الناس تثاقلوا عن تلبية الدعوة ، وذلك لان وجه فارس كان « من اكره الوجوه اليهم واثقلها عليهم لشدة سلطانهم وشوكتهم وعزهم وقهرهم الامم »[١٣] .

وقد قام المثنى بن حارثة الشيباني بتشجيع الناس على الالتحاق بهذا الجيش وتبديد المخاوف في نفوسهم بقوله : « ايها الناس ، لا يعظمن عليكم هذا الوجه فانا قد تبجحنا ريف فارس غلبناهم على خير شقي السواد ، وشاطرناهم ونلنا منهم ، وأجتراء من قبلنا عليهم ، ولها ان شاء الله مابعدها »[١٤] . كما قام الخليفة عمر بن الخطاب بحث الناس على الجهاد والمشاركة في هذه الحملة[١٥] .

وأخيراً تقدم ابو عبيد بن مسعود الثقفي الى التطوع للذهاب الى العراق وتبعه آخرون حتى بلغ عدد جنده ألف مقاتل . وقد جعل الخليفة لابي عبيد الثقفي قيادة جبهة العراق فكان « ولا يعز بقوم من العرب الا رغبهم في الجهاد والغنيمة فصحبه خلق »

وقد استطاع جيش ابي عبيد الثقفي أن يحقق بعض

الانتصارات على الفرس اثر وصوله العراق في معركة النمارق ، ومعركة السقاطية ، مما اقلق الفرس وجعلهم يحشدون قوة كبيرة لملاقاة جيش المسلمين عند موضع يدعى المروحة حيث وقعت عنده احدى المعارك المهمة التي عرفت بمعركة الجسر .

لقد جرت احداث معركة الجسر في غير صالح المسلمين وقتل فيها ابو عبيد ابن مسعود الثقفي .[١٧] لذا فقد تولى المثنى بن حارثة قيادة جبهة العراق من جديد ، وأخذ يعمل لحشد اقصى ما يستطيع من رجال لخوض معركة جديدة . كما قام الخليفة عمر بن الخطاب بارسال نجدات متوالية الى العراق[١٨] .

وهكذا أخذت جبهة العراق تستمد قوتها وحيويتها بكثرة من وفد اليها من المقاتلين مما مكن المثنى بن حارثة من حشد طاقات المقاتلين استعداداً لمواجهة الفرس عند موضع على الفرات مما يلي الكوفة يدعى « البويب » . وكان نهر الفرات يفصل بين قوات الطرفين . لذا فقد كاتب مهران قائد الفرس المثنى بن حارثة الشيباني : « اما ان تعبروا الينا واما ان نعبر اليكم ، فقال المثنى : اعبروا . فعبر مهران ، فنزل على شاطىء الفرات معهم في المنطاط »[١٩] ، فاجتمع العسكران على شاطىء البويب الشرقي »[٢٠]

وقد دارت على ارض هذا الموضع معركة عنيفة استبسل فيها المسلمون وقاتلوا قتال الابطال من اجل الثار لهزيمة المسلمين في معركة الجسر ، وتاكيداً لوجودهم الذي اصبح في خطر . ويلاحظ ان الشعور القومي قد برز في هذه المعركة بصورة واضحة ، اذ ساهم نصارى تغلب الى جانب المسلمين في المعركة حين رأوا نزول العرب بالعجم »[٢١] فقالوا : « نقاتل مع قومنا »[٢٢] كما عمد المثنى بن حارثة الى الاستعانة بانس ابن هلال ، فقال : « يا أنس ، انك أمرؤ عربي ، وان لم تكن على ديننا ، فاذا رأيتني قد حملت على مهران فاحمل معي »[٢٣]

لقد انتهت هذه المعركة بانتصار المسلمين انتصاراً حاسماً وقتل فيها مهران قائد الفرس ، وكان الذي قتله غلام نصراني من تغلب .[٢٤] كما ان الفرس فقدوا فيها من القتلى اعداداً كبيرة حتى ان جثثهم شكلت « تلولاً من هامهم وأوصالهم » كما يروي الطبري[٢٥] . وبذلك عادت موازين القتال لتؤشر ان المستقبل قد غدا لصالح المسلمين ، وان عليهم ان يواصلوا الضغط على الفرس من اجل حسم المعارك على جبهة العراق بصورة نهائية لصالحهم .

ومن ثم ، فقد أخذ « المسلمون يشنون الغارات ويتابعونها فيما بين الحيرة وكسكر ، وفيما بين كسكر وسورا .... وما بين الفلوجتين والنهر وعين التمر .... وكانوا يعيشون مما ينالون من الغارات .. »[٢٦] حتى وقعت معركة القادسية ، وقد استمرت هذه الحالة مدة ثمانية عشر شهراً حسبما يذكر البلاذري .[٢٧]

## معركة القادسية :

القادسية موضع قريب من مدينة الكوفة في العراق « وبينهما وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً » كما يذكر ياقوت الحموي[٢٨] . وقد جرت على ارضها اشهر واكبر معارك تحرير العراق ، وقد عرفت باسمها . وكان ذلك ما بين ١٤ ـ ١٦ للهجرة[٢٩] وقد ذكر ان الفرس حشدوا ,لهذه المعركة قوة عسكرية كبيرة من اجل حسم مسيرة الصراع لصالحهم[٣٠] وقد قدرت بعض المصادر هذه القوة بمائة وعشرين ألف مقاتل[٣١] وكان هؤلاء المقاتلين مجهزين باحسن الاسلحة ، وقد اصطحبوا معهم للقتال اعداداً من الفيلة[٣٢] .

اما من جانب المسلمين فقد سعى الخليفة عمر بن الخطاب ( رض ) ان يحشد لهذه المعركة اكبر عدد ممكن من الرجال من مختلف القبائل العربية مما افسح المجال لحصول بعض الاختلافات بين زعماء القبائل في من يتولى القيادة العليا لذا فقد فكر الخليفة عمر بان يذهب بنفسه الى العراق ليتولى قيادة جيوش التحرير غير ان غالبية الصحابة من حوله كرهوا ذلك خشية ان يصاحب الخليفة او يقتل في المعركة مما قد يترتب عليه آثار خطيرة على مستقبل الدولة . لذا فقد اقترحوا عليه ان يعهد بقيادة جبهة العراق الى صحابي ذي مكانة عالية بين المسلمين ، وهو فضلاً عن ذلك يتمتع بكفاءة عسكرية مرموقة ، وكان الذي وقع عليه الاختيار هو سعد بن ابي وقاص[٣٣] .

لقد تفاوتت المصادر في تقديرها لحجم القوة التي حشدها لخوض معركة القادسية فذهب بعضها الى انها كانت تتراوح بين ستة آلاف الى عشرة آلاف مقاتل .[٣٤] بينما ذهب البعض الاخر الى انها كانت ستين ألف مقاتل[٣٥] أما الطبري فقد ذكر ان « جميع من شهد القادسية بضعة وثلاثون ألفاً ، وجميع من قسم عليه في القادسية نحو من ثلاثين ألفاً »[٣٦] .

ويبدو ان التقدير الذي قدمه الطبري هو الاقرب الى الصواب لانه يتناسب مع ضخامة جيش العدو وخطورة المعركة وقد اشار الطبري الى بعض القبائل التي تالف منها جيش المسلمين في معركة القادسية ، وكانت بحسب التفصيل الاتي :

١ ـ ثمانية آلاف مقاتل كانوا مع المثنى بن حارثة الشيباني ، ستة آلاف منهم كانوا ينتمون لقبيلة بكر بن وائل ، وألفان من سائر ربيعة . وحين توفي المثنى بسبب الجراح التي كانت قد اصابته في معركة الجسر وذلك قبل نشوب معركة القادسية أستخلف على الناس بشير بن الخصاصية ، « ومع بشير يومئذ وجوه اهل العراق »[٣٧] ويبدو ان هذه القوة قد كونت نواة المقاتلين من اهل العراق التي ساهمت في حروب تحرير العراق منذ البداية واكتسبت خبرة عالية في محاربة الفرس .

٢ ـ أربعة آلاف مقاتل من بني تميم والرباب .
٣ ـ ثلاثة آلاف مقاتل من بني أسد .
٤ ـ ألفان من قبيلة بجيلة .
٥ ـ ألفان من قبيلتي قضاعة وطيء .
٦ ـ ألف وسبعمائة من اهل اليمن بقيادة الاشعث بن قيس .[٣٨]

وقد توزع بقية المقاتلين على القبائل الاخرى .

يبدو مما تقدم ، ان معركة القادسية كانت الميدان الذي تلاحمت على ارضه طاقات جميع ابناء الامة العربية من اجل تحقيق رسالة الاسلام السامية في اقامة العدالة وتحرير ارض العراق من التسلط الاجنبي البغيض . وقد مثلت القبائل العراقية الصلبة في هذه المعركة .

ويلاحظ ان الخليفة عمر بن الخطاب لم يقصر جهده على رفد المعركة بالمقاتلين الاشداء فقط وانما اولى الجانب المعنوي للمعركة اهتماماً بالغاً فقال : « والله لاضربن ملوك العجم بملوك العرب ، فلم يدع رئيساً ، ولا ذا رأى ، ولا ذا شرف ، ولا ذا سلطة ، ولا خطيباً ، ولا شاعراً ، الا رماهم به ، فرماهم بوجوه الناس وغررهم »[٣٩] وقد ذكر ان المثنى بن حارثة الشيباني كان قد بعث وصية الى سعد بن ابي وقاص قبل وفاته يرجوه فيها الا يقاتل عدوه وعدوهم من اهل فارس « في عقر دارهم ، وان يقاتلهم على حدود أرضهم على ادنى حجر من ارض العرب وأدنى عدوه من ارض العجم ، فان يظهر الله المسلمين عليهم فلهم ما ورائهم ، وان تكن الاخرى فاعوا الى فئة ، ثم يكونوا أعلم بسبيلهم ، واجرأ على ارضهم ، الى ان يرد الله الكرة عليهم »[٤٠]

وقد اشير الى ان سعد بن ابي وقاص حين قرأ هذه الوصية ترحم على المثنى وأمر اخاه المعنى بن حارثة الشيباني على عمله وأوصى باهله خيراً .[٤١]

وهكذا فقد اتخذ سعد بن ابي وقاص قراره في خوض المعركة في منطقة القادسية وهي موضع قريب من الحيرة على حافة الصحراء على الضفة الغربية من نهر الفرات . وتجمع المصادر على ان هذه المعركة كانت من اعنف المعارك خاضها العرب المسلمون في مواجهة الفرس . وقد استمرت أربعة ايام ، تواصل القتال في بعضها ليلاً ونهاراً . وقد انتهت بانتصار المسلمين نصراً حاسماً على الفرس ، مما اجبر القوات المنهزمة على الانسحاب الى المدائن ( طيسفون التي كانت عاصمة للفرس الساسانيين للتحصن بها .[٤٢]

ولم يفوت المسلمون هذه الفرصة فتابعوا القوات المنهزمة الى المدائن ، ومازالوا يضيقون عليها الحصار حتى ارغموها على الاستسلام ، وفر منها يزدجرد ملك فارس الى حلوان ومعه اتباعه وامواله .[٤٣]

لقد كان حرياً بيزدجرد ان يعمل على وقف القتال بعد ان هزم جيشه في اكثر من معركة ، وفقد عاصمة ملكه ، الا ان العناد غلبه فاستمر بتجهيز للحملات العسكرية المتوالية لمقاومة العرب المسلمين ، مما ادى الى هزيمة جيشه مرة اخرى عند جلولاء[٤٤] ، وبذلك « لم يبق من سواد دجلة ناحية الاغلب عليها المسلمون وصارت في ايديهم »[٤٥] .

وهكذا تم تحرير العراق من تسلط الفرس وظلمهم ، وكان لابناء العراق دور طليعي متميز في معارك التحرير التي فتحت عهداً جديداً في تاريخ العرب والانسانية وقد تميز هذا العهد بتوحد العرب في دولة واحدة ، ذات رسالة حضارية سامية ، وكانت هذه الرسالة هي الاسلام .

## الهوامش :

١ ـ الاصطخري ، ابراهيم بن محمد ، المسالك والممالك ، مصر ١٩٦١ ، ص ٢٠ الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، بغداد ١٩٨٩ ص ٣٩ ، ٨٤ .
٢ ـ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، بغداد ١٩٧٦ ج ١ ص ٢٣١ ـ ٢٣٢ ، ٢٤٢ ـ ٢٤٤ .
٣ ـ محمود عبد الله العبيدي ، بنو شيبان ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى مطلع العصر الراشدي ، بغداد ١٩٨٤ ، ص ١٧ ـ ٣٥ .
٤ ـ بيغولفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي ، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، الكويت ١٩٨٥ ، ص ٨١ .
٥ ـ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، القاهرة ١٩٦٨ ، ج ١ ص ١٩٣ وللمزيد من التفاصيل يراجع العبيدي ، بنو شيبان ، ودورهم في التاريخ العربي ص ١٢٨ ـ ١٥٢ .
٦ ـ العبيدي ، بنو شيبان ، ص ١٦٠ ـ ١٦١ .
٧ ـ البلاذري فتوح البلدان ، بيروت ١٩٧٨ ، ص ٢٤٢ .
٨ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٤٢ .
٩ ـ الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ص ٣٤٧ .
١٠ ـ المصدر نفسه ، ٣٢٠ ص ٣٤٣ ـ ٣٤٥ ، البلاذري ، فتوح البلدان ص ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .
١١ ـ الطبري ، تاريخ ج ٣ ص ٣٦١ ـ ٣٦٢ .
١٢ ـ البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٤٤ .
١٣ ـ الطبري ، تاريخ ج ٣ ، ص ٤٤٤ .
١٤ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٤٤٥ .
١٥ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٤٤٥ .
١٦ ـ البلاذري ، فتوح ، ص ٢٥١ .
١٧ ـ المصدر نفسه ، ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ، الطبري ، تاريخ ج ٣ ص ٤٥٥ ـ ٤٥٨ .

١٨ ـ الطبري ، تاريخ ج ٣ ص ٤٦٠ .
١٩ ـ المصدر نفسه ، ٣٢٠ ، ص ٤٦١ .
٢٠ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٤٦٣ .
٢١ ـ د . هاشم يحيى الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، الموصل ١٩٩١ ص ٣٦٥ .
٢٢ ـ الطبري ، تاريخ ، ٣٢٠ ص ٤٦٤ .
٢٣ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٤٦٦ .
٢٤ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٤٦٦ .
٢٥ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٤٦٧ .
٢٦ ـ البلاذري ، فتوح البلدان ص ٢٥٥ .
٢٧ ـ المصدر نفسه ، ص ٢٥٥ .
٢٨ ـ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، بيروت ( دار صادر ) ج ٤ ص ٢٩١ .
٢٩ ـ الطبري ، تاريخ ج ٣ ، ص ٤٩٠ ، البلاذري ، فتوح ، ص ٢٥٦ .
٣٠ ـ البلاذري ، فتوح ص ٢٥٦ .
٣١ ـ ابن اعثم الكوفي ، كتاب الفتوح ، بيروت ١٩٦٨ ج ١ ص ٢٠٠ ـ ٢٠١ .
٣٢ ـ المصدر نفسه ج ١ ص ٢٠٣ ـ ٢٠٦ .
٣٣ ـ المصدر نفسه ، ج١ ص ١٧١ ـ ١٧٢ .
٣٤ ـ ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، حققه اكرم العمري ، نجله ١٩٦٧ . ج ١ ص ١٠١ ، البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٢٥٦ .

٣٥ ـ ابن اعثم ، كتاب الفتوح ، ج ١ ص ٢٠١ .
٣٦ ـ الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ص ٤٨٧ .
٣٧ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧ .
٣٨ ـ المصدر نفسه ج ٣ ص ٤٨٦ ـ ٤٨٧ .
٣٩ ـ المصدر نفسه ج ٣ ص ٤٨٧ .
٤٠ ـ المصدر نفسه ج ٣ ص ٤٩٠ .
٤١ ـ المصدر نفسه ج ٣ ص ٤٩٠ .
٤٢ ـ المصدر نفسه ، ج ٣ ص ٢٥٩ البلاذري ، فتوح ص ٢٥٨ ـ ٢٦٠ .
٤٣ ـ البلاذري ، فتوح ص ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، ابن خياط تاريخ ، ج ١ ص ١٠٣ ـ ١٠٤
٤٤ ـ البلاذري ، فتوح ص ٢٦٤ ، ابن خياط ، تاريخ ج ١ ص ١٠٧ .
٤٥ ـ البلاذري ، فتوح ص ٢٦٤ .



صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة